

حلقات نور على الدرب (222) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:21](#)

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح. ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بضيف البرنامج. اهلا بكم بالمستمع. حياكم الله - [00:00:41](#)

اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من المستمع فيصل جلال جبار من العراق السليمانية اخونا يسأل سؤال فيقدره الشيخ صالح حق قدره يقول لدي سؤال عن المذاهب الاربعة في الاسلام - [00:00:57](#)

طب مثلا انا من المذهب الشافعي فهل يجوز الخلط بمذهب اخر او مثلا اذا توضحت في في المنزل ومسست زوجتي من يدها فحسب هذا المذهب المذكور يوجب علي اعادة الوضوء. هل هذا صحيح؟ واذا كان هناك مذهب اخر لا يلزمني - [00:01:23](#)

فكيف اتصرف وجهوني جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وبعد فارجو ان - [00:01:52](#)

اقدر هذا السؤال بما استطيع وان يوفقني الله جل وعلا للصواب. يا الله وان يهدينا جميعا المتكلمة والسامعة والمستمع انه جواد كريم الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

اهاديا بشيرا ونذيرا وجعل الهدى في طريقه والسعادة باتباعه وتلقى العلم عنه وصحابته الكرام ونشروا هذا النور واشاعوا هذا الفضل وبثوا هذه الهداية شرقا وغربا جنوبا وشمالا حتى بلغت ما بلغ الليل والنهار - [00:02:35](#)

جاهدوا في الله حق جهاده فاعطاهم الله جل وعلا ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة يبلغون عن الله رسالاته وينشرون وحيه ويبثون هدي نبيه ثم تلقى هذا العلم عنهم تلامذتهم من التابعين وتلقى - [00:03:06](#)

بعدهم العلم عنهم تلامذتهم وحمل هذا العلم من كل خلف رجال نذروا انفسهم و وفروا طاقاتهم وجهدهم لتلقيه ونشره وتعليمه وصار لكل عالم اتباع وتلامذة ينشرون علمه و يوضحون كلامه - [00:03:28](#)

على ضوء وهدى الكتاب والسنة وانتشر في الاسلام مذاهب عدة لعدد كبير من فحول الاسلام وبقي من بقي من تلك المذاهب ما بقي من تلك المذاهب واندرس البعض فكان مذهب الليث ابن سعد في مصر. هم. وكان مذهب الازاعي في الشام - [00:04:02](#)

وكان وكان كثير من اهل العلم المتمكنين قد صار لهم تلامذة وقد اشتهر في العالم الاسلامي مذاهب الائمة الاربعة وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمة الله عليهم اجمعين وعلى كل مهتد بهدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

وقد اختلف اهل العلم من اتباع هذه المذاهب وغيرها في كثير من مسائل الفروع والسبب في ذلك اختلافهم في فهم ما ورد من نصوص الشريعة بناء على مقاييس اللغة العربية وقواعدها - [00:05:08](#)

واصول فقه اللغة ف في مذهب الشافعية ان مس المرأة يبطل الوضوء ولو بغير شهوة. مم ولو لم ينتج اي اثر. مم وفي مذهب

الحنابلة ينتقض الوضوء بمسها بشهوة والصحيح من كلام اهل العلم - [00:05:29](#)

ان الناقض ليس المس وانما ما ينتج عن المس فاذا مس الرجل المرأة فاثرت في نفسه وتهيج فيها باعث الشهوة وخرج من نتيجة ذلك خارج من السبيل الذكر او من المرأة نفسها - [00:06:04](#)

انتقض الوضوء بذلك الخارج فهذا هو الصحيح من كلام اهل العلم وليس مجرد المس هو الناقض فالانسان قد يمس يدا امرأته في تناول اناة او مناورتها اياه او بذل شئ او اخذه منها - [00:06:35](#)

بدون اي قصد ولم يفكر في شئ فهل تأتي شريعة احكم الحاكمين التي هي في ذروة الكمال والشمول والرحمة والرفق والتيسير ب هذا الحرج فقد يمس يدها بدون قصد في يوم شاة - [00:07:00](#)

وفي برية والماء بكثرة عنده وهو ان لم يكن مضرا به الماء ظررا بينا فهو ومؤذي لنفسه اذا فلا حرج عليك ايها السائل والمستمع عندما تمس يد امرأتك بدون قصد - [00:07:26](#)

ولا شهوة ولن تؤثر عليك وانما عن طريق المناولة والتناول او مرت بجانبك او مرت بجانبها لا شك ان شاء الله انه لا حرج عليك في ذلك وان الصحيح من كلام اهل العلم ان الناقض - [00:07:51](#)

الاثر الذي ينتج عن المس وليس مجرد المس هو الناقض فلا حرج عليك اذا توضأت ومسست يد امرأتك او مست قدمك قدمها في موقف ونحو ذلك لا حرج عليك في ذلك ابدا وقد كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:08:12](#)

وام المؤمنين الصديقة بنت الصديق نائمة في قبلته فاذا اراد ان يسجد غمزها بيده فانكفت واذا قام مدت رجليها واذا سجد اراد ان يسجد غمزها فانكفت ولم ينقض وضوءه ذلك - [00:08:32](#)

ولن يؤثر عليه صلوات الله وسلامه عليه وفعله عليه الصلاة والسلام الاصل في فعله وقوله العموم. اللهم صلي عليه. الا اذا ورد مخصص دل على الاختصاص وما لم يرد به دليل انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

فالاصل انه تشريع للناس عامة والله اعلم الله اعلم واحكم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح الواقع سؤال اخينا كما تفضلتم وقدرتم له ما له وعليه ما عليه ذلكم ان هناك كثيرين - [00:09:15](#)

يتحدثون عن تعدد المذاهب في الاسلام بل ويتجرأ بعضهم تجرأ لا ادري كيف اصفه فيقولون الاسلام الشافعي والاسلام الحنفي والاسلام المالكي والاسلام الحنبلي وهلم جرا ويعددون المذاهب بل يصفون الاسلام بكل مذهب من تلكم المذاهب - [00:09:35](#)

هل في الامكان ونحن في هذا العصر الذي اقترب فيه البعيد شيخ صالح ان تجتمع امة الاسلام على مذهب واحد طالما ان علماء الاسلام يجتمعون في كل عام ولو مرة واحدة - [00:10:01](#)

هذا الخلاف في الفروع لم يضر الامة الاسلامية عندما كانت صادقة في اسلامها قائمة في امره جادة في نشره فقد اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل في الفروع - [00:10:16](#)

ربما افتي بعضهم بموجب ما فهم من دلالة النصوص بفتوى وافتى الاخر بخلافها وقد اختلف علي رضي الله عنه عن الصحابة في مسائل قد اتفق معهم عليها ففيما يرويها عبيده السلماني - [00:10:38](#)

احد تلامذة علي رضي الله عنه قال له علي كنت وافقت عمر او الصحابة على عدم جواز بيع ام الولد. وانا ارى الان بيعها. مم. فقال رأيك في الجماعة احب الينا من رأيك - [00:11:09](#)

بالفرقة. الله اكبر وكان الصحابة منهم من يرى التمتع في الحج. هم ومنهم من لا يرى ذلك ولم يضرهم هذا الخلاف البسيط في امور الدين بل المد الاسلامي باندفاعه وجيوش الاسلام ظافرة - [00:11:27](#)

منتصرة وعلماء الاسلام تجد احدهم يأتي فيصلي وراء من يرى التسمية قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة جهرا يصلي ولا يعيبه في ذلك ويأتي ويؤمن الناس يصلي خلفه ذلك العالم الذي يرى - [00:11:50](#)

الجهر بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة فلا يجهر فلا يرى ذلك مانعا من متابعتة والاقتراد به طيب يرفع اصبعه في التشهد وذكر الله ويصلي خلفه من لا يرى الرفع. مم - [00:12:12](#)

ولا يدعوهم ذلك الى الفرقة والاختلاف والتناحر والتعادي ذلك انهم انما يسعون في ضوء فهمهم ولا يضلون الناس لانه لم يفهموا كما يفهمون فلا حرج على الامة الاسلامية ان تكون - [00:12:31](#)

فيها اجتهادات في الفروع. نعم واختيارات لبعض اهل العلم لو ان الناس اتفقوا واخذوا بمذهب واحد. نعم وتركوا ما في المذهب المذاهب الاخرى الابناء لهم حرج شديد. ايوه فاهل العلم - [00:12:54](#)

بعضهم يفتح الله عليه من المعارف ودقة الفهم ما لم يفتحه على الاخر وقد رأى الناس في هذا العصر قيمة اجتهادات الشيخ الاسلامي ابن تيمية واخذ بعض الدول الاسلامية لتقنينها في بعض الاحوال الشخصية. مم - [00:13:14](#)

بما رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية مخالفا فيه المذاهب الاربعة. الله اكبر الله اكبر وما يأتي به الزمن في المستقبل. مم. وما تأتي به المشاكل العويصة تفتح للناس افاقا واسعة - [00:13:40](#)

ان هذا الدين العظيم الذي شرعه الله لعباده وجعله دينه القويم الى قيام الساعة كفيلا لمن اتبعه بان يحل مشاكله كلها فاذا لم تجد عند فلان من اهل العلم جواب مسألتك - [00:13:56](#)

قد تجده عند فلان فهذا الخلاف في الصدور عن تلك المشارب لا يضر الامة الاسلامية وحسبها ان تحكم شريعة الاسلام وحسبها ان تدين لله دين الحق وان تتجنب المعاصي وان تتجنب الشرك بمختلف صورته واشكاله - [00:14:21](#)

ثم لا يظنها النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يقول الصحابي لا ادري هل عد بعد قرنه قرنين او ثلاثة فاذا كان عد ثلاثة قرون - [00:14:51](#)

فانه يكون قد اتى على الائمة الاربعة بتلك القرون الاربعة الثلاثة قرنه الصحابة. مم والذين يلونهم التابعون. نعم والذين يلونهم تابعوا التابعين و اذا نظرنا الى ان الامام ابا حنيفة - [00:15:11](#)

ادرك اخر الصحابة. نعم فاقبل احواله انه من كبار اتباع التابعين. الله اكبر ومالك كذلك من كبار اتباع التابعين وان كان دونه بالسن. مم والشافعي واحمد يكونون من القرن الثالث - [00:15:34](#)

فهذه المذاهب الاربعة ادرك اهلها وائمته القرون المفضلة. ما شاء الله طيب طيب فلا حرج ان شاء الله على الامة الاسلامية وانما الحرج كل الحرج نعم ان يعرف العالم النص الشرعي من كتاب او سنة - [00:15:51](#)

وان يعرف دلالة وان يدع الاخذ به لانه رآه مخالفا لما في مذهبه من فقه لانه لا يجوز لمن استبانت له السنة وعرفها ان يدعها لقول احد كائنا من كان - [00:16:12](#)

ولذلك يقول الحبر البحر ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل في مسألة وقال لشخص سائل قال رسول الله فقال ذاك المسؤول يقول ابو بكر وعمر فقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:16:32](#)

اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر يعني لا مقال لاحد مع رسول الله كما انه لا مقال لاحد بمخالفة اجماع الصحابة اما اذا اختلف الصحابة اجتهاد العالم - [00:16:53](#)

في الاخذ باقوال بعضهم وكان الامام احمد لا يرى الخروج عن قول الصحابة الى قول غيرهم ويرى ذلك غيره ايضا من الائمة على خلاف في تقديم اقوال بعضهم ما هو معروف في مباحثه - [00:17:14](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا. اذا تلکم المذاهب وهي حصيلة اجتهادات بذلها علماء الاسلام وهي في القرون المفضلة كما تفضلتم لا تضير الاسلام ولا تضير المسلمين بل ربما تنم عن عبقرية وعن اجتهاد وعن توسعة للمسلمين شيخ صالح - [00:17:34](#)

في الحقيقة المسلم لا يحاسب ولا يعاقب على تركه الاخذ لقول امام من الائمة طيب وانما المشكلة والمصيبة ما غفلت عنه من ذكره في السؤال اسلام الشافعي واسلام كذا لا يحل الدين - [00:18:02](#)

واحد ان الدين عند الله الاسلام والشافعي ومالك وابو حنيفة وبعدهم احمد كل واحد منهم يقول ما خالف من قول قال رسول الله فاضرب بقول عرض الحائط رضي الله عنه - [00:18:25](#)

رضي الله عنهم كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو رأيي. الله اكبر و وجود هؤلاء الائمة الذين هم في الفقه والعلم قمة في

عصرهم لا شك انه يوجد لهم امثال - [00:18:47](#)

في وقتهم ولكن الله جل وعلا شاء ان مم كثير من اتجاهات سواهم وان كان الجميع على اجتهادا ومنهج واحد هو اتباع الكتاب والسنة كان الامام ابن جرير الطبري له مذهب خاص. مم. والاوزاعي له مذهب خاص. مم - [00:19:08](#)

وابن منذر وان كان شافعيًا له مذهب خاص وداود الظهري ومن معه اهل الظاهر وهم قلة في هذا الزمن. هم وغيرهم كل لهم رأي وانما خلد مذهب داود الامام ابن حزم - [00:19:37](#)

فيما الفه من كتب كالمحلى. نعم. والاحكام ونحو ذلك ولكن اتباعهم قلة كما ذكرت وبقي الائمة الاربعة لهم اتباع ينافحون عن فقهم ويشرحون مغلقة ويستدلون له حتى شاع في العالم الاسلامي - [00:19:59](#)

ان العالم الاسلامي انما هو من المذاهب المعروفة ونسي الناس من درس الا في كتب الخلاف حينما ترجع الى كتب ابن المنذر وهو في اوائل القرن الرابع الهجري. نعم وعندما ترجع الى كتاب ابن حزم وعندما ترجع الى المغني لابن قدامة. نعم. والى مجموع النووي -

[00:20:30](#)

تجد اقوال كثير من اهل العلم منهم من لا اتباع له الان ومنهم من له اتباع كثيرة كالائمة الاربعة على تفاوت اتباعهم كثرة وقلة. نعم انما الواجب على المسلم دائما - [00:20:54](#)

ان يكون همه اصابة السنة طيب وموافقة هدي الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ونحن انما تعبدنا باتباعه صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فهو عليه الصلاة والسلام الذي لا -

[00:21:12](#)

يقبل الله عبادة احد الا ما جاء عن طريقه واتباعه صلوات الله وسلامه عليه. ومن سواه كل يؤخذ من قوله ويترك والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم وتقبل دعوتكم. ننتقل الى رسائل اخرى فهذه رسالة وصلت الى برنامج من المستمع موسى - [00:21:33](#)

الأسود اخونا يسأل ويقول نصلي وراء بعض من الناس وبعد قراءة الفاتحة يشرع مباشرة في قراءة سورة اخرى في الجهرية بالذات. ولا نتمكن من قراءة الفاتحة كيف تواجهونا بمثل هذه الحالة - [00:21:53](#)

ارى للسائل او لمصلي عموما. نعم اذا عرف من امامه انه لا يدع له فرصة يقرأ فيها الفاتحة ان يبادر قراءة الفاتحة ولو قبل الامام اذا كبر للصلاة شرع في القراءة - [00:22:15](#)

ان امكنه ان يستفتح استفتح والا استعاذ بالله من الشيطان الرجيم وسمى وقرأ الفاتحة ان امدى ان امكنه ان يقرأها قبل الامام والا قرأها حال قراءة الامام الفاتحة لانه يخف - [00:22:36](#)

التباس القراءة عليه ما دام الامام يقرأ مثلما يقرأ هو لكن لا يشوش على المصلين بصوته اما ان وجد سكتة للامام بان امكنه ان يقرأها بعد قراءة الامام الفاتحة او بعد انتهائه من القراءة - [00:22:51](#)

كالذين يسكتون سكتة خبيثة. نعم فليفعل وان لم فليقرأها حال قراءة الامام للسورة او للفاتحة فانه ثبت في الصحيح وغيره قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج - [00:23:10](#)

وفي رواية لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولولا حديث فهي خداج هم لقليل انه لا صلاة له البتة لكن لما قال فهي خداج. نعم دل على انها ناقصة. ايوة - [00:23:30](#)

لان الخداج النقص ومنه يسمى الناس ان والنخلة مم الذي يقف عن النمو. مم خداجة وخداج لانه لم ينمو الثمر في القنو لافة تتعرض للقنوة النخلة. نعم ومنه الناقة اذا اخدجت اسقطت. مم. اذا اخدجت. نعم. اي لم يتم. مم. حملها. مم. فالصلاة ناقصة. ايوة -

[00:23:45](#)

فالذي ينبغي للانسان ان يقرأ فاتحة الكتاب والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم منهم من لا يرى قراءة الفاتحة خلف الامام. ايوة. في الجهرية. نعم. ويرى ان قراءة الامام قراءة لمن خلفه. لكن الصحيح الذي دلت عليه - [00:24:17](#)

نعم ونصرهم كبار ائمة الاسلام وهو مذهب البخاري. نعم. وكتب عليه البيهقي والبخاري. مم كتب البخاري رسالة وقراءة خلف الامام.

طيب. وكتب البيهقي كتابا القراءة خلف الامام دللوا على ان الفاتحة تقرأ ولو في الصلاة الجهرية - [00:24:34](#)

وفي المسألة خلاف كما ذكرت والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا يسأل سؤال اخر يقول هل تجب قراءة الفاتحة في الاستراحة بين الخطبتين يوم الجمعة لا يسنون للجالس في المسجد - [00:24:58](#)

وقت خطبة الجمعة ان يقرأ شيئا من القرآن حال الخطبة ولا في حال جلوس الامام بين الخطبتين فالامام انما يجلس جلسة قصيرة يستريح بها ثم يقوم لاداء الصلاة لاكمال الخطبة. نعم - [00:25:19](#)

فلا يشرع للانسان ان يفعل شيئا في هذا كله وانما ينتظر قيام الخطيب لينصت للخطبة فقط جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية من محافظة مطروح في جمهورية مصر العربية باعها اخونا فؤاد عبدالقادر راغب - [00:25:42](#)

اخونا له عدد من الاسئلة في سؤاله الاول يقول الذي يسمع القرآن ومرت اية سجود. هل عليه ان يسجد ولو لم يكن على وضوء الذي يستمع جالسا للاستماع يسجد ولو لم يكن على طهارة - [00:26:01](#)

يتيمم للسجود فيسجد اما اذا كان يسمع ولم يكن مستمعا. مم فلا سجود عليه لانه في فرق بين من يستمع وبين من يسمع الذي يستمع هو الذي ينصت للقراءة والذي يسمع هو الذي يمر عليه - [00:26:22](#)

على اذنه القرآن لكنه ما قصد الاستماع والجلوس له. وانما سمعه بدون قصد الخلاصة انه لا تشترط الطهارة للسجود سجود التلاوة. طيب. ومثله سجود الشكر فاذا جاء امر يستدعي سجود الشكر - [00:26:43](#)

يعني يبلغ الانسان امر مفرح كانتصار المسلمين على الكفار. نعم وكتحقق انتهاء الحرب العراقية الايرانية. الله الله وكأننتصار المسلمين في فلسطين وكان اخراج الشيوعية من افغانستان. يا الله وكرتفاع اي كابوس على اي بلد من المسلمين - [00:27:04](#)

اذا بلغ المسلمين او المسلم ما يسره من ذلك وامثاله وغيره واراد السجود شكرا يسجد ولو لم يكن على طهارة وكذلك اذا مر او كان يقرأ القرآن عن ظهر قلب وهو غير متوضأ يسجد للتلاوة ولو لم يكن متوضأ والله اعلم - [00:27:29](#)

جزاكم الله خيرا يا شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:27:50](#)

شكرا لمتابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ولكم تحية من زميلي مطر محمد الغامدي - [00:28:14](#)